



الجمعية العمومية - الدورة التاسعة والثلاثون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ٣١: المسائل الأخرى الرفيعة المستوى المتعلقة بالسياسة العامة والمعروضة على نظر اللجنة

الحاجة إلى إعداد إرشادات تقييم المخاطر ومعايير مستندة إلى

الأداء بشأن تطهير الطائرات من الحشرات

(ورقة مقدمة من الولايات المتحدة)

الموجز التنفيذي

يمثل داء زيكا حالياً أحدث الأوبئة المحمولة بالناقلات، وهو ما يدفع الدول إلى بحث الحاجة إلى تطهير الطائرات من الحشرات كما ورد في الملحق التاسع للإيكاو-التسهيلات. وتتيح القواعد القياسية الواردة في الملحق التاسع إجراء عملية تطهير تقتصر على استخدام الأساليب الكيميائية وغير الكيميائية التي توصي بها منظمة الصحة العالمية. وإلى حدود اليوم، لم تصدر منظمة الصحة العالمية سوى توصيات بشأن أساليب التطهير الكيميائية.

وطالبت الجمعية العمومية إلى المجلس في قرارها ٣٧-١٤، الذي لا يزال سارياً، أن يبحث منظمة الصحة العالمية على مواصلة استكشاف وتقييم فعالية وأمان أساليب التطهير غير الكيميائية والكيميائية نظراً إلى مزار استخدام الأساليب الكيميائية على الصحة والإزعاج الذي يسببه استخدامها، وشجعت الدول المتعاقدة على التعاون مع منظمة الصحة العالمية في وضع واعتماد معايير مستندة إلى الأداء فيما يتعلق بالتطهير.

وفي أبريل ٢٠١٦، أوصى فريق استشاري مخصص تابع لمنظمة الصحة العالمية ومهتم بتطهير الطائرات من الحشرات بأن تجري الدول الأعضاء تقييماً للمخاطر المرتبطة باحتمال استيراد ووجود البعوض الناقل لفيروس زيكا، وبأن تسترشد بهذا التقييم لدى إعداد سياسات التطهير من الحشرات. وأعلن الفريق الاستشاري أيضاً أنه ينبغي أن تُعد منظمة الصحة العالمية إطاراً للتقييم وتقديم توصيات بشأن نهج جديدة في مكافحة ناقلات الأمراض باستخدام أساليب التطهير الكيميائية وغير الكيميائية. وأشار الفريق الاستشاري أيضاً إلى ضرورة توافر معدات لمكافحة ناقلات الأمراض في المطارات الدولية.

وهناك حاجة ماسة بالنسبة للإيكاو، التي تتعاون مع منظمة الصحة العالمية، إلى إعداد إرشادات بشأن نهج من ثلاثة عناصر لمكافحة انتشار الناقلات الحاملة للأوبئة في الطيران المدني من خلال: (١) الاتفاق بشأن معايير مستندة إلى الأداء فيما يتعلق بالتطهير من الحشرات بالأساليب غير الكيميائية والكيميائية؛ (٢) أن يُطلب إلى منظمة الصحة العالمية تقديم إرشادات محددة بشأن نموذج لتقييم المخاطر مستند إلى أسس علمية لكي تستخدمه الدول في تحديد ما إذا كانت تحتاج إلى تطهير الطائرات من الحشرات؛ و(٣) توفير سبل فعالة لتبادل المعلومات بشأن مكافحة ناقلات الأمراض وإجراءات التطهير والوضع في المطارات الدولية.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:	
(أ)	الأخذ علماً بالعمل المنجز منذ دورة الجمعية العمومية الثامنة والثلاثين؛
(ب)	الأخذ علماً بأن القرار ٣٧-١٤ الصادر عن الجمعية يظل ذا صلة وتتزايد الحاجة الماسة إليه؛
(ج)	الإشارة إلى أن الجهود التعاونية بين الإيكاو ومنظمة الصحة العالمية تمثل أمورا حاسمة في الحد من مخاطر انتشار الناقلات الحاملة للأوبئة عبر الطيران؛
(د)	اعتماد القرار المقترح والمضمن في المرفق بهذه الورقة.
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية المتعلقة بالسلامة وحماية البيئة والتنمية المستدامة للنقل الجوي.
الآثار المالية:	ستُنقذ الأنشطة المشار إليها في هذه الورقة رهنا بتوافر الموارد من ميزانية البرنامج العادي للأعوام ٢٠١٧-٢٠١٩ و/أو من مساهمات خارج الميزانية.
المراجع:	الوثيقة Doc 10022، قرارات الجمعية العمومية السارية (حتى تاريخ ٢٠١٣/١٠/٤) الملحق التاسع، التسهيلات الأنظمة الصحية الدولية لمنظمة الصحة العالمية، (٢٠٠٥)، تقرير الفريق الاستشاري المخصص التابع لمنظمة الصحة العالمية بشأن تطهير الطائرات من الحشرات لمنع انتشار الأوبئة المحمولة بالناقلات دولياً، جنيف، سويسرا، ٢١-٢٢/٤/٢٠١٦ ورقة العمل A38-WP/38 التي قدمها مجلس الإيكاو إلى اللجنة الفنية: "ملخص الأعمال المنجزة منذ انعقاد الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة العمومية في مجال استخدام الأساليب غير الكيميائية لتطهير مقصورة الركاب ومقصورة القيادة من الحشرات في الرحلات الدولية" كتاب المنظمة رقم AN 1/67-16/57، المؤرخ في ٨/٦/٢٠١٦ - فيروس زيكا وتشدن السجل المتاح على الإنترنت لمكافحة ناقلات الأمراض في المطارات

١- المقدمة

١-١ دفع القلق الدولي من انتشار داء زيكا عن طريق البعوض الناقل عدداً من الدول إلى المطالبة بأدلة على تطهير الطائرات القادمة من دول وأقاليم يُعرف أنها متأثرة بداء زيكا. ويُسمح بالتطهير من الحشرات بموجب الملحق التاسع الصادر عن الإيكاو، باستخدام الأساليب الكيميائية أو غير الكيميائية التي توصي بها منظمة الصحة العالمية وتجدها الدولة الطرف فعالة. وإلى حدود اليوم، لم تصدر منظمة الصحة العالمية سوى توصيات تتعلق بأساليب التطهير الكيميائية. وتتباين آراء الدول بشأن المواد الكيميائية المقبولة وتلك التي تعد محظورة.

٢-١ وخلال الدورة الثامنة والثلاثين للدورة العمومية، قدم المجلس تقريراً مرحلياً عن تنفيذ قرار الجمعية ٣٧-١٤، الذي يظل سارياً والذي يشجع الدول، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، على إعداد معايير مستندة إلى الأداء فيما يتعلق بالتطهير من الحشرات. وكان قد طُلب إلى المجلس أن يبحث منظمة الصحة العالمية على مواصلة استكشاف وتقييم فعالية وأمان أساليب التطهير غير الكيميائية والكيميائية نظراً لمضار الأساليب الكيميائية على الصحة وما يسببه استخدامها من إزعاج للركاب وطاقم الطائرة. وأشار المجلس في تقريره إلى أنه ينتظر نتائج بحث إضافي عن استخدام تقنيات "الستار الهوائي"

وغيرها من الأساليب غير الكيميائية وأنه سيقدم المزيد من المعلومات عن الأساليب الكيميائية وغير الكيميائية إلى الجمعية العمومية في دورتها التاسعة والثلاثين.

٣-١ وفي ٢٠١٦/٢/١، بناءً على مشورة من لجنة الطوارئ المعنية بفيروس زيكا، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن مجموعات الاضطرابات العصبية المرتبطة بفيروس زيكا تدخل في عداد حالات طوارئ الصحة العامة التي تسبب قلقاً دولياً، وأصدرت عدداً من التوصيات المؤقتة، بما في ذلك التوصيات القياسية لمنظمة الصحة العالمية بشأن تطهير الطائرات والمطارات من الحشرات. وجدّد الاجتماع الثاني للجنة الطوارئ التابعة لمنظمة الصحة العالمية، الذي انعقد في مارس ٢٠١٦، تأكيد توصيته وأضاف أنه ينبغي للدول أن تبحث إمكانية تطهير الطائرات من الحشرات.

٢- المناقشة

١-٢ يرتبط فيروس زيكا بخطر التسبب باضطرابات عصبية، بما في ذلك صغر الرأس، مما قد يؤدي إلى عيوب شديدة في الولادة عندما تتعرض النساء الحوامل لفيروس زيكا، فضلاً عن متلازمة غيلان باريه (GBS) التي تسبب في الإصابة بالشلل. ويمكن أن ينتقل داء زيكا عن طريق البعوض الناقل أو عن طريق اللمس بين البشر (الاتصال الجنسي تحديداً). وقد دفع الخوف من انتشار الفيروس دولياً، ولا سيما إلى الدول التي لم تسجل فيها حتى الآن أية حالات إصابة أو وجود أنواع ناقلات هذا الداء، عدداً من الدول إلى تطبيق شروط التطهير من الحشرات، كما وردت في الملحق التاسع، على الطائرات القادمة من دولة عُرف تسجيل حالة إصابة بداء زيكا فيها، وكان أسلوب التطهير الكيميائي الأسلوب المتبع. وقد أُفيد بأن دولة واحدة على الأقل بدأت تشترط التطهير الكيميائي بغض النظر عن نقطة قدوم الرحلة الجوية. ويثير التطهير الكيميائي لدى الركاب وطاقم الرحلة شواغل متعلقة بالصحة العامة وقد يؤدي إلى نقص غير محدد ونتائج أخرى تؤثر في الطائرة ومعداتنا وإلكترونياتها. بيد أنه لم يثبت أن أساليب التطهير الكيميائية أكثر فعالية من أساليب التطهير غير الكيميائية، كما سبق أن ناقشت ذلك الجمعية العمومية في دوراتها السابقة، فضلاً عن أن هناك شواهد تدل على أن أنواعاً من ناقلات الأمراض طورت مناعتها وأصبحت تقاوم الكثير من المواد الكيميائية المستخدمة في التطهير.

٢-٢ وبالرغم من توجيهات الجمعية العمومية في دوراتها السابقة، بما في ذلك قراراتها، واهتمامها بالحاجة إلى توسيع نطاق جهود البحث والتطوير بشأن أساليب التطهير غير الكيميائية والإجراءات المثلثة في الحد من المخاطر لطرد الناقلات الحاملة للوباء من الطائرات، فإن التطهير الكيميائي يظل الخيار الوحيد الذي توصي به منظمة الصحة العالمية تلك الدول التي فرضت شروط التطهير. وتباينت النتائج العملية السلبية التي ترتبت عن فرض شروط التطهير الكيميائي، بين انقطاع في الخدمات وعدم اتساق الشروط أو تضاربها بين الدول، أو الاضطرار إلى إعادة توزيع أسطول شركات النقل الجوي لدى محاولاتها استيفاء شروط دولة تطبق شروطاً مختلفة.

٣-٢ وعلى ما يبدو، هناك احتمال ضعيف بأن وجود البعوض الناقل على متن الطائرة يعرض حياة الركاب للخطر أو ينقل وباء زيكا إلى دول لم تتأثر به بعد. ومع ذلك، هناك حاجة ماسة إلى وضع بروتوكولات مناسبة للتعامل مع خطر استيراد ناقلات الأمراض والأوبئة المحمولة بالناقلات على متن الطائرة، لتستخدم في مكافحة أزمة زيكا الحالية وأزمات أخرى في المستقبل. وقد شجعت الجمعية العمومية في دوراتها السابقة على اتباع هذه الإجراءات لكنها تظل إجراءات غير مكتملة. وبالأساس، لا تزال هناك حاجة إلى أدوات تسترشد بها الدول في تحديد ما إذا كانت ترغب في تنفيذ إجراءات مناسبة لإدارة مخاطر الأوبئة المحمولة بالناقلات وسبل تنفيذها.

٤-٢ واستناداً إلى المخاطر الآتية على الصحة التي يسببها فيروس زيكا، قد يظهر أن هناك حاجة إلى الحد من الانتشار الدولي للناقلات الحاملة للأوبئة عبر الطائرات، والتوصيات المؤقتة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية بشأن إمكانية تطهير الطائرات والمطارات من الحشرات، وهناك حاجة أيضاً إلى تسريع إعداد إرشادات لتطهير الطائرات من الحشرات.

وبالنظر إلى الشواغل الصحية التي يثيرها التطهير الكيميائي لدى الركاب وطاقم الطائرة، يجب التشديد بوجه خاص على أساليب لتطهير الطائرات من الحشرات تحظى بالقبول وتكون فعالة وملائمة.

٥-٢ وينبغي لمنظمة الصحة العالمية، التي أعدت بالفعل مبدأ توجيهيا موصى به في التطهير الكيميائي، أن تشارك في إعداد إرشادات ملائمة بشأن التطهير غير الكيميائي.

٦-٢ ومن الضروري أن تعمل الإيكاو، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، على إعداد أدوات إرشادية تيسر قدرة الدول على تنفيذ إجراءات ملائمة ومتناسبة لمنع إدخال البعوض الناقل والأوبئة المحمولة بالناقلات إلى الطائرات. ويجب القيام بذلك دون الاكتفاء بالاعتماد على أساليب كيميائية قد تكون خطيرة وربما هي خطيرة فعلا، أو قد تصبح فاقدة للفعالية نظرا إلى أنماط مقاومتها الحالية.

٧-٢ ويمكن إعداد أدوات إرشادية باستخدام نهج من ثلاثة عناصر إزاء إدارة مخاطر الأوبئة المحمولة بالناقلات، حسب العناصر التالية: أولا، كما سبق أن بينته الإيكاو في قرار الجمعية العمومية ٣٧-١٤، من الضروري أن تعمل الإيكاو، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، على إعداد معايير مستندة إلى الأداء فيما يخص جميع شروط التطهير، بما في ذلك أساليب التطهير غير الكيميائية أو الكيميائية. وقد أعدت منظمة الصحة العالمية مبدأ توجيهيا موصى به في التطهير الكيميائي أثبت فعاليته في ٨٠ في المائة من الحالات (أي قتل ٨٠ في المائة من الحشرات) في غضون ٢٤ ساعة من تطبيق العلاج الكيميائي. بيد أنه يلزم إعداد معايير مستندة إلى الأداء فيما يخص التطهير بوجه عام، بما في ذلك إجراءات غير كيميائية، بما قد يفرضي إلى معايير أشد صرامة نظرا لثبوت فعالية إجراءات من قبيل الستائر الهوائية وأجهزة ضخ الهواء.

٨-٢ ثانيا، من الملائم جدا بالنسبة للإيكاو، وهي تعمل مع منظمة الصحة العالمية، أن تعد إرشادات محددة بشأن عناصر نموذج لتقييم المخاطر مستند إلى أسس علمية لكي تستخدمه الدول في تحديد ما إذا كان يتعين عليها اتباع إجراءات لمكافحة ناقلات الأمراض، وقد يشمل ذلك تطهير الطائرات من الحشرات. وكنقطة بدء معقولة، يمكن اتباع نموذج تقليدي يبدأ بتحديد المخاطر وتوثيق ومتابعة عمليات إدارة المخاطر/التخفيف من حداثها، ويكون مقتبسا من النموذج المقدم الوارد في الفصل الخامس من دليل إدارة السلامة الصادر عن الإيكاو (Doc 9859).

٩-٢ أما بخصوص العنصر الثالث، فقد بدأت الإيكاو بالفعل في إعداد أسلوب فعال لتبادل المعلومات عن حالة مكافحة ناقلات الأمراض وإجراءات التطهير في المطارات الدولية، وذلك بالتعاون مع المجلس الدولي للمطارات واتحاد النقل الجوي الدولي. وأعدت الإيكاو سجلا لمكافحة ناقلات الأمراض في المطارات لتيسير تبادل ونشر المعلومات عن حالة فرادى إجراءات مكافحة ناقلات الأمراض في المطارات. ويمكن أن تتجنب ضوابط الرقابة في المطارات الحاجة إلى تطهير الطائرات، لأن احتمال وجود حشرات تحلق داخل المطار أو على مقربة من نقاط دخول المطار (بوابات الشحن وبوابات الركاب) قد يكون ضعيفا إلى حد بعيد عندما تكون المراوح والستائر الهوائية مشغلة وعندما تنظيف المياه الآسنة، التي يعرف أنها مرتع للبعوض. وعندما تتاح هذه المعلومات لسائر الدول بصورة شفافة، فتسترشد بها في إعداد تقييم للمخاطر بشأن الحاجة إلى اتخاذ إجراءات إضافية ومناسبة للرحلات القادمة من دول أخرى. ويجب أن يُشجّع بشدة إبلاغ المطارات من خلال سجل الإيكاو لمكافحة ناقلات الأمراض في المطارات، لزيادة الاستفادة منه ورفع فعاليته إلى الحد الأقصى.

المرفق

مشروع قرار معروض على الجمعية العمومية لكي تعتمده في دورتها التاسعة والثلاثين

٣٣/..: المعايير المستندة إلى الأداء والمواد الإرشادية بشأن تطهير الطائرات وإجراءات مكافحة ناقلات الأمراض

ولما كانت حالات ظهور الأوبئة المحمولة بالناقلات قد دفعت الدول المتعاقدة في الآونة الأخيرة إلى فرض شروط للتطهير الكيميائي؛

ولما كانت منظمة الصحة العالمية لم تصدر بعد توصيات بشأن أساليب التطهير غير الكيميائية؛

وحيث إنه ظهرت أدلة قوية تفيد بأن المواد الكيميائية أصبحت أقل فعالية في مكافحة الأمراض المحمولة بالناقلات بسبب مقاومة الحشرات للمواد الكيميائية؛

وحيث إن غياب أساليب تطهير غير كيميائية توصي بها منظمة الصحة العالمية قد جعل الدول المتعاقدة تواصل اشتراط أساليب التطهير الكيميائية حصراً؛

وحيث إنه بالرغم من أن الدورات السابقة للجمعية العمومية شجعت على إعداد معايير مستندة إلى الأداء فيما يخص شروط التطهير، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، ولم يُحرز تقدم كافٍ في هذا الصدد؛

فإن الجمعية العمومية:

- ١- تكلف المجلس بالتواصل مع منظمة الصحة العالمية من أجل إعداد:
 - أ) معايير مستندة إلى الأداء لتقييم جميع أساليب التطهير من الحشرات، بما في ذلك أساليب التطهير غير الكيميائية؛
 - ب) توصيات بشأن أساليب التطهير غير الكيميائية؛
 - ج) إرشادات عن عناصر نموذج تقييم للمخاطر مستند إلى أسس علمية لكي تستخدمه الدول المتعاقدة في تحديد ما إذا كانت ستستخدم تدابير لمكافحة ناقلات الأمراض تشمل على سبيل الذكر لا الحصر تطهير المطارات من الحشرات؛
- ٢- تحثّ الدول المتعاقدة على فرض برامج لمكافحة الحشرات حول المطارات والمرافق المتصلة بها، من أجل تدارك الحاجة إلى فرض شروط لتطهير الطائرات من الحشرات؛
- ٣- تحثّ الدول الأطراف على تشجيع المطارات على الإبلاغ في سجل الإبكاو لمكافحة ناقلات الأمراض في المطارات ومواصلة تحديث معلوماتها في السجل؛
- ٤- تطلب إلى المجلس أن يقدم إلى دورتها المقبلة تقريراً عن تنفيذ هذا القرار؛
- ٥- تعلن أن هذا القرار يحلّ محلّ قرارها ٣٧-١٤.

- انتهى -